

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 31

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الثالث من شهر ربيع الاخر من العام الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:01](#) من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثالث عشر من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله الرد على الرافضة وهذا الحديث الثابت في الصحيحين وغيرهما - [00:00:22](#) عن علي رضي الله عنه يرد على فرقة الرافضة بزعمهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى اليه بالخلافة ولو كان الامر كما زعموا رد ذلك احد من الصحابة - [00:00:50](#) فانهم كانوا اطوع لله ولرسوله في حياته وبعد وفاته من ان يفتاتوا عليه فيقدموا غير من قدمه ويؤخر من قدمه بنصه حاشا وكلا ومن ظن بالصحابة الحمد لله. الاستشهاد باحوال الصحابة - [00:01:09](#) واحوال الناس وما تقوم به البلوى سبحانه الله هذه الطريقة يستخدمها الفقهاء الكبار بعضهم ياخذ النفط حرفيا ويكتفي به لكن الحال المجتمع ودلائل وعلامات فقهة صحابة او المال يعود له الصحابة - [00:01:34](#) تعويم النص الشرعي وتعظيم المتكلم بالنصر الاستدلال بهذه المآلات وهذه الاحوال سبحانه الله العظيم يوفق لها الاكابر اهل العلم ومنهم شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ومثل ابن كثير مثل هؤلاء العلماء وبخاصة المتخصصون في الفقه في مثلا من كثير مؤرخ - [00:02:02](#) ودون السيرة تجد انه كلامه او ان فهمه سبحانه الله العظيم من جميع الاحوال ظرف الزمان ظرف المكان وظاهر النصب مفهوم النص المخالفة ومفهوم الموافقة مثل هذا سبحانه الله العمدة في هذا الباب - [00:02:30](#) وصاحب المعتقد الثريم تجد انه باذن الله ما تعوقت شبهة يعني تلوث بها او لوث بها الباطل الحق ولا يأتونك بمثل الا جنناك بالحق واحسن تفسيرنا نعم يا شيخ فانهم كانوا اطوع لله ولرسوله في حياته وبعد وفاته. من ان يفتاتوا عليه فيقدموا غير من قدمه - [00:02:49](#) ويؤخر من قدمه بنصه حاشا وكلا من ظن بالصحابة رضوان الله عليهم ذلك وقد نسبهم باجمعهم الى الفجور والتواطؤ على معاندة الرسول صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وضادتهم في حكم - [00:03:23](#) حكمه ونصه الله اكبر ثم لو كان مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه نص فلم لم يحتج به على الصحابة لاثبات امارته عليهم وامامته لهم ثم لو كان مع علي - [00:03:42](#) ثم لو كان مع علي بن ابي طالب رضي الله رضي الله عنه نص نعم. ما لم يحتج به على الصحابة. شيخ شيخ ماجد الصوت انقطع بعد نص ثم لو كان مع علي - [00:04:04](#) ثم لو كان مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه نص نعم. فلما لم يحتج به على الصحابة لاثبات امارته عليهم وامامته لهم شيخ ماجد اه نعم هنا سكون - [00:04:21](#) كنت قدامي مين لحظة الاخوان ذوي معهم وين تروح وين تروح اقول فلمن يحتج او يحتج مع الوصل احسن الله اليك يكون بالفتح صحيح التقاء الساكنين او اشارة الى ان المحذوف - [00:04:44](#) انا استفيد يا شيخ ماجد ان المحذوف الفا اليس كذلك يا شيخ ماجد ان ذات الجزم الاصل سكون اليس كذلك صحيح لكن فلما لم

يحتج وين المدرسة الراشدية وجود الشيخ راشد - 00:05:15

نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله نعم هنا نعم كما تفضلتم هي مجزوم والفعل مجزوم بلم نحو السكون لان اي نعم لانه مشدد الشيء المشدد يعني الجيم مشددة - 00:05:43

الناس اصل احتج احتجاجوا لما دخل الجازم عليه اه كأنها يعني نشأت حركة من اه ادغام الساكن في المتحرك. من الاصل لم يحتج فعل مضاعف فعل مضاعف. نعم. نعم. وبالجزم واحدا مفتوحا - 00:06:04

يعني فلم يرتد اصلها يرتد نعم يا اخوان ترى بث المدارس اول ومن كان عنده اعتراض فكلكم مدرسة نعم يا شيخ يلا يا حسين اليك ثم لو كان مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه نص فلما لم يحتج به على الصحابة - 00:06:27

لأثبات امارته عليهم وامامته لهم. الله اكبر. نعم فان لم يقدر على تنفيذ ما معه من النص فهو عاجز والعاجز لا يصلح للامارة الله اكبر انقطع عن احداث سنة قطع علي بالماء - 00:06:54

والكهرباء والغاز كما يقال في بعض قطع عليهم كشري لو كان عندنا نصر تحج به اذا كان غير قادر فهو ضعيف والضعيف لا يقع امامه كلها مو متلازمة رضي الله عنه وارضاه - 00:07:16

رحمه الله ابن كثير قبح الله اعداء الصحابة فان لم يقدر على تنفيذ ما معه من النص فهو عاجز والعاجز لا يصلح للامارة. الله. وان كان يقدر ولم يفعله فهو خائن - 00:07:37

خائن الفاسق مسلوب معزول عن الامارة. الان هذه كلها اغلاقات محكمة صدق الله ومن وفق الله قليلا. اهل الحق دائم منصورون بالحق لا يتخاطب لا من سار على نهجه وانتصر لسنته - 00:07:58

ادافع عن حياض دينه فهو منصور ومهما اتاه اهل الباطل بامثلة او بدلائل او شبه دحرها اعظم واقوى من ايرادها عليهم وهنا يعني سبحان الله ابن كثير رحمه الله احكم اغلاق الباب على هؤلاء على اعداء السنة - 00:08:19

ممکن شوي تعيد رعاك الله من اه لم يحتج ولو كان مع علي النص نعم قال رحمه الله ثم لو كان مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه نص - 00:08:43

لم يحتج به على الصحابة لأثبات امارته عليهم وامامته لهم فان لم يقدر على تنفيذ ما معه من النص فهو عاجز والعاجز لا يصلح للامارة وان كان يقدر ولم يفعله فهو خائن - 00:08:58

والخائن الفاسق مسلوب معزول عن الامارة الله اكبر. وان لم يعلم بوجود النص فهو جاهل حاشاه من ذلك كله اللهم حب كثير وارضى عن علي رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:09:17

يعني هنا اورد ثلاث اه الاوازم الجهل الاخير الجهل نعم الجهل والضعف الخيانة الخيانة هذي كلها لوازم تلزمهم كلها عنده هنا وما استطاع هذا ظلعف فيه والظعيف ليتة والامارة المقطع هذا رعاك الله - 00:09:33

الوزن الثلاث هذي رعاك الله ابشر. نعم الضعف والجهل والخيانة كذا العجز والخيانة والجهل نعم. نعم. نعم الله اكبر قال المذهب وفقه الله الرد على الطرقية والقصاص على الطرقية الظاهر يا شيخ - 00:10:15

هذا طرق تصوف ما شاكلة. طريقة الطريقة الزركشية الطريقة البرهانية الطريقة احد اه الشيخ عبد الله بن مسعود معه الطرقية اذا كان احد الاخوان عبارة محدثة هذي حصلنا لي. ايه في لسان العرب لم اجدها - 00:10:36

المعروف الطرقية طريق الطريقة احد من الاخوان عنده ظبط اخر راشد ما عندي نعم يا شيخ ماجد وفي هذا الحديث الثابت في الصحيحين عن علي الذي قدمناه رد على مقولة كثير من الطرقية والقصاص الجهلة - 00:11:04

في دعواهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي باشيء كثيرة يسوقونها مطولة. يا علي افعل كذا يا علي لا تفعل كذا. يا علي من فعل كذا وكذا كان كذا وكذا - 00:11:35

الفاظ ركيكة ومعاني اكثرها سخيفة كثير منها صحفية لا تساوي تسويد الصحيفة اه معنا الشيخ عبد الكريم نعم شيخنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قرأت اه اثرا او خبر عن القليل - 00:11:52

هكذا قيدت عندي في نسختي بس مكتبتني بعيدة عني اعتقد اني قرأت في المنار المنيف فيما اذكر يقول هذا الخليلي الارشاد. لا اعرف ان الخيري والارشاد لكن انقل العبارة. وضعت الراكبة في علي - [00:12:16](#)

ثلاث مئة الف حديث ان تتأكد من العدد ومن القائل رعاك الله شيخنا لو تكرمتم اه لم اسمع نهاية الجولة لست متأكد لكن اظن في كلام ابن القيم في انه قال قال القليليون - [00:12:31](#)

وضعت الرافضة في علي ثلاث مئة الف حديث. اه طيب نريد اول شيء من خير هذا اي قرن؟ ثم كتاب الارشاد ما بقيت ثم التأكد من العدد رعاك الله نعم - [00:12:58](#)

قال المذهب وفقه الله ما حصل من فاطمة وزوجها علي رضي الله عنهما بسبب ميراث النبي قال البخاري باب قول رسول الله لا نورث ما تركنا صدقة حدثنا عبد الله بن محمد - [00:13:18](#)

قال حدثنا هشام قال انبأنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر رضي الله عنه يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:39](#)

وهما حينئذ يطلبان ارضه من فذك وسهمه من خيبر فقال لهما ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل ال محمد من هذا المال - [00:13:56](#)

قال ابو بكر والله لا ادع امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعه فيه الا صنعته قال فهجرت فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت الله تعالى وقد روى البخاري هذا الحديث مطولا - [00:14:18](#)

في كتاب المغازي من صحيحه طبعا الوراث ابنته وعمه البنت منفردة لها النصف والحقوا فراغ باهلها فما بقي فهو لاولى رجل الرسول بين لا نورث الانبياء لا يتركون ميراثا قوله جل وعلا - [00:14:38](#)

سليمان داوود وقول يريثني ال يعقوب واجعله ربي رضيا مراد النبوة وكتاب من عربي العواصم القوافل الشيخ رياض موجود معنا يا شيخ راشد نعم موجودة الشيخ رياض شيخ رياض في اشكال في الاتصال عند - [00:15:19](#)

طبيب طيب الشيخ لم يدخل قال المذهب وفقه الله استرضاء ابي بكر فاطمة قبل وفاتها روى الحافظ البيهقي عن الشعبي قال لما مرضت فاطمة طبعا فاطمة رضي الله تعالى عنها في هجرها - [00:15:59](#)

تري انها على حق وانها مصيبة وقد يكون تأثير وفاة والده عليه السلام وهو ابو الجميع ولاية وقوة معلما قدوة الحدث من اصابته مصيبة فليتعزى او يتذكر مصيبته بي او فيا. فانها من اعظم المصائب في لفظ فانها اعظم المصائب - [00:16:25](#)

لا شك ان الحدث تؤثر في النفوس امامكم في ابنته قد كان يخصصها اجتهدت رضي الله عنها وعلى انه على ان الحق لها بطبيعة الانسان يهجر او يغضب او يغاضب - [00:16:52](#)

من يرى انه قد اخذ حقه اللهم ارض عنهم جميعا. نعم عن الشعبي قال لما مرضت فاطمة اتاها ابو بكر الصديق فاستأذن عليها وقال علي يا فاطمة هذا ابو بكر يستأذن عليك - [00:17:14](#)

وقالت اتحب ان اذن له قال نعم فاذنت له فدخل عليها يترضاها فقال والله ما تركت الدار والمال والاهل والعشيرة الا ابتغاء مرضات الله مرضات رسوله ومرضاتكم اهل البيت. الله. ثم ترضاها حتى رضيت - [00:17:35](#)

اللهم ارضى عنه وعن قوي قال من قال وهذا اسناد جيد قوي. عامرا الشعبي سمعه من علي. او ممن سمعه من علي اول حافظ البيهقي عن الشعبي الله اكبر بين الشعبي وبين البيهقي. على كل حال على كل حال لا يستبعد هذا - [00:17:58](#)

ثم انظر الى ادب فاطمة في مرض الموت تستأذن زوجها هل يرضى بدخوله اللهم ارضى عنه وعن صاحبك وعن اله وعن فاطمة عن جميع الصحابة ترضاها ولا ضيقت رضي الله تعالى عنه. نعم - [00:18:29](#)

قال المذهب وفقه الله تجديد علي البيعة لابي بكر بعد موت فاطمة رضي الله عنها روى البخاري ومسلم وابو داوود والنسائي من طرق متعددة عن الزهري عن عروة عن عائشة - [00:18:48](#)

مبايعة علي لابي بكر بعد وفاة زوجته فاطمة فهذه البيعة التي وقعت من علي لابي بكر رضي الله عنه وبعد وفاة فاطمة رضي الله

عنها بيعة مؤكدة للصلح الذي وقع بينهما - 00:19:07

في موضوع التركة وهي ثانية للبيعة التي ذكرناها اولا يوم السقيفة نعم. كما رواها ابن كما رواه ابن خزيمة صححه مسلم وصححه مسلم ابن الحجاج ولم يكن علي مجانباً لابي بكر هذه الستة الاشهر - 00:19:28

من كان يصلي وراءه ويحضر عنده للمشورة معه الى ذي القصة كما سيأتي ولم يكن علي مجانباً ماذا لابي بكر هذه الستة الاشهر ستة الاشهر ستة بالضم احسن الله اليك - 00:19:51

نعم نعم شيخنا النصب اظهر والله اعلم الظرفية نعم لان هذه تكون في مقام الظرفية والسكة تكون بدلاً منها. بدلية نعم الاشارة اذا جاء بعده معرفاً بال فهو بدر عنها - 00:20:20

دخلت هذا الفصل ذهبت الى هذا الرجل طيب شيخ ماجد رعاك الله ولم يكن علي اثار الشيخ علي يا شيخ ماجد؟ مجانباً لم يكن علي مجانباً لابي بكر هذه الستة الاشهر - 00:20:47

بل كان يصلي وراءه عنده للمشورة. وركب معه الى ذي القصة. الله اكبر. الله اكبر. وكما كما تقدم سابق انه لانه بايع الصديق بينه وبينهم مراعاة لمشاعر فاطمة رضي الله تعالى عنها - 00:21:06

وهذا ابو بكر لاسترطاء لفاطمة دليل واحد من ادلة لا تعد الرد على من معنا في من الراضة واخوانهم فمن محبتي انه ما زال مراعيهم حتى اخر ايامها رضي الله عنها وارضاه - 00:21:27

وعلي فقهه وادبه وورعه ما ما هجر الصديق ولا لكن امرأة لجانب فاطمة من جهة ومع ذلك كان يصلي وراءه يحضر عنده يركب معه اللهم ارضى عنهم. وهذه الموازنة الشرعية الحقيقية - 00:21:53

لا الموازنة فيها نوع من تعطيل ادلة وتعطيل مصالحهم. نعم يا شيخ وفي صحيح البخاري ان ابا بكر رضي الله عنه صلى العصر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بليال - 00:22:14

ثم خرج من المسجد فوجد الحسن بن علي يلعب مع الغلمان فاحتمله على كاهله وجعل يقول بابي شبه النبي ليس شبيها بعلي وعلي يضحك قرأت اثراً لعل من الشيخ عبد الله بن مسعود معنا - 00:22:32

لم يدخل احسن ماليك اللي يسمعون الاخوان اللي يسمعون اثراً ان الحسن وسلم بجانبه الاعلى البطن الرأس والحسين الاثقل. الاقدام والمشي لكن ادري الان اين وقعت عليه لعل من النخوة يفيد - 00:22:58

يفيد الجميع وانا اولهم. نعم يا شيخ ولكن لما وقعت هذه البيعة الثانية اعتقد بعض الرواة ان علياً لم يبايع قبلها فنفي ذلك والمثبت مقود والمثبت مقدم على النافي كما هو مقرر. والله اعلم. نعم. يا شيخ ماجد هذا المقطع اللي هو - 00:23:23

البيعة العبارة رعاك الله ولكن لما وقعت هذه البيعة الثانية اعتقد بعض الرواة ان علياً لم يبايع قبلها. فنفي ذلك اه هو الان نعم والمثبت مقدم على النافي كما هو مقرر والله اعلم. وهذه لفظة اصولية دقيقة - 00:23:51

رحمه الله تعالى والعلماء الذين قالوا بان البيعة الاولى لا تثريب عليهم ظنوا ان الاصل هذا بيتكم مرة واحدة فبنوا على ان هذه هي المرة الاولى لكن من اثبت فقد زاد علماً - 00:24:19

والمثبت مقدم معه زيادة علم كما انتم في المصطلحية الثقة مقبولة. نعم المقطع باقي ما زال باقي اه قليل احسن من واما تغضب فاطمة رضي الله عنها وارضاه على ابي بكر رضي الله عنه - 00:24:36

فما ادري ما وجهه فان كان لمنعه اياها ما سألته من الميراث فقد اعتذر اليها بعذر يجب قبوله وهو ما رواه عن ابيها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا نورث - 00:25:02

ما تركنا صدقة وهي ممن تنقاد لنص الشارع الذي خفي عليها قبل سؤالها الميراث كما خفي على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخبرتهن عائشة بذلك ووافقنها عليه وليس يظن بفاطمة رضي الله عنها اتهمت الصديق رضي الله عنه فيما اخبرها به. الله اكبر. حاشاها - 00:25:19

حاشاه من ذلك اي والله حاشاه هو حاشاه اي والله كيف وقد وافقه على رواية هذا الحديث عمر بن الخطاب وعثمان بن

عفان وعلي بن ابي طالب والعباس بن عبدالمطلب وعبد الرحمن بن عوف - [00:25:48](#)

وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص وابو هريرة وعائشة رضي الله عنهم اجمعين ولو قيل هذا خبر العشرة ما كان بعيدا نعم ولو تفرد بروايته الصديق رضي الله عنه - [00:26:10](#)

لوجب على جميع اهل الارض قبول روايته والانقياد له في ذلك الله هذا كلام فخم اي والله والله ان هذا كلام فخم حقيقة وعدنا في نفسي شيء كلام ابن كثير - [00:26:35](#)

عن قضية ميراث عائشة فاطمة وخلاف مع الصديق انا في نظري وفي علمي القاصر لم اعرف احدا تكلم بهذا الايجاز والبلاغة وقوة الحجة والمحجة وحقيقة لو تفرض هذه الوريقات في جزء لطيف - [00:26:55](#)

يبين في مقدمته اصل الشبهة ومن تشبث بها ومن جعلها سلما للطعن ابي بكر وعمر خاصة بقية الصحابة عامة لانهم يزعمون ان ابا بكر قال هذا وافقه الآخرون حقيقة هذه الوريقات او هذه انا اعتقد انها - [00:27:14](#)

بماء الذهب يا ليت ان او لو تشيرون على احد من طلاب العلم ان يتفرغ افرادها وضع مقدمة لها ثم ذكر شواهد لكلام كثير من كافة الائمة وانا متكفل بها ماديا ان شاء الله من طريق اهل الخير - [00:27:36](#)

نعم يا شيخ ماجد انتهى شكر الله لك يا شيخ شكر الله جميع احد من الاخوان عنده اضافة استدراك مداخلة افادة شيخنا وحبيبك سم يا شيخ راشد الاخر الذي اشترتم اليه في قضية شبه الحسن رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم - [00:27:55](#)

وفي البداية والنهاية نعم. ذكر ابن كثير رحمه الله عدة احاديث منها وقال عبد الرزاق وغيره عن معمر ابي الزهري عن انس قال كان الحسن بن علي اشبههم وجها لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:19](#)

رواه احمد الى اخره وقال احمد حدثنا حجاج حدثنا إسرائيل عن ابي اسحاق عن هاني ابن علي انه قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الرأس - [00:28:34](#)

الله اكبر والحسين اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من ذلك رواه الترمذي هذا كلام كثير. هذا ابن كثير في البداية والنهاية. لا من اللي قال اشباه الحسن اشبه - [00:28:48](#)

عن علي بن علي انه قال الحسن. اه عن انس هذا هذا اللي رواه الترمذي الاخير هذا ورواه الترمذي هذا قول علي نعم نعم نعم يكفي قول ابيهم رضي الله عنه وعنهم - [00:29:05](#)

من القول الاخر له كذلك اكثر تفصيلا. نعم. رواه ابو داود عن علي انه قال كان الحسن بن علي اشبه الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه الى سرتة - [00:29:24](#)

وكان الحسين اشبه الناس به ما اسفل من ذلك الله اكبر الله اكبر جزاك الله خير ابشر شكر الله لكم جميعا. حفظكم الله جميعا السلام احبتي احد من الاخوان المشتتهين - [00:29:39](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:30:04](#)